

عومة الروح



عنوان الكتاب: عودة الروح
التأليف: فاطمة ساهي
الإخراج الفني: عمرو سالم سواح
تصميم الغلاف: روح أحمد
رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٦٣٢٨

جميع حقوق الطبع والنشر

محفوظة للمؤلف

الطبعة الرابعة

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



عودة الروح

فاطمة سامي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده . . والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . . وبعد
فإن من نعم الله العظيمة أن يُسخر شباب وبنات المسلمين للدعوة إلى الله وحمل
هم الدين . . وهذا هو اصطفاء الله واختياره لعباده الصالحين وقد منَّ الله
سبحانه بفضله على الأخت الكريمة والابنة الموقفة (فاطمة سامي) بتأليف أسطر
رائعة بديعة سمّتها (عودة الروح) . . قرأتها فوجدتها يسيرة جميلة نافعة . . تحمل
الكثير من النصائح البديعة بأسلوب شيق باهر تصلح للشباب والفتيات فجزاها الله
عني وعن المسلمين خيراً وفعَّ الله بكلماتها وسددها إلى نصرته الدين ونفع المسلمين
والحمد لله رب العالمين . . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

وكتبه

محمد وجدي السيد إبراهيم الصاوي

عضو الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح

عضو رابطة دعاة العالم الإسلامي

إهداء

هذا الكتاب

لـ كل طالب علم، وكل داعية ♥

لـ كل من يبدأ طريقه إلى الله ♥

لـ كل عالم وكل عابد ♥

لـ كل مسلم ومسلمة ♥

لـ نفسي وكل من أحب ♥

إهداء إلى مُعلمتي أ/ جيهان شوقي (أم مريم).

إهداء إلى مُلمات وبنات معهد "عليّ بن أبي طالب" رضي الله عنه، ومعهد "عُمر

بن الخطاب" رضي الله عنه.

رزقني الله وإياكم الإخلاص والقبول .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

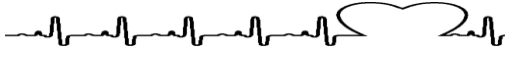
مُقَدِّمَةٌ

خلق الله ﷻ جميع المخلوقات وجعلها مُنفادة لعبادته، تُسبحه وتُسجُد له:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَقَاتٍ

كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ [النور: ٤١].

ومع عبادة الكون كله لله وتسبيحه الدائم، فإنه سبحانه وتعالى أراد أن يخلق مخلوقاً جديداً يعبده بإرادته الحرة، بعد أن يُعطيه عقلاً لا يوجد مثله لدى سائر المخلوقات، ويودع فيه من الإمكانيات ما يستطيع من خلالها أن يصل لمعرفة سبحانه لدرجة لم يصل إليها مخلوق من قبل، وبجانب هذا العقل توجد النفس التي تحب الشهوات ولا تنظر إلى عواقب الأمور. . فكان خلق الإنسان.



السجود لآدم

أمر الله ﷻ الملائكة بالسجود لهذا المخلوق الجديد تشريفاً وتكريماً له،
فانصاعت كلها للأمر إلا إبليس

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ

مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ [البقرة: ٣٤]

قبل متقول أي حاجة لازم تعرف إن قبل الموقف ده إبليس لم يعص الله قط . .
يعني كان ف السماء . . كان ف الجنة، لجرد إنه لم يُطع الله ف هذا الأمر طرد من
الجنة .

طب متيجي نطبق ع نفسنا كده !

كاااااام مرة ربنا فرض عليا حاجة وأنا مأطعتش ربنا ف الأمر دا !!

طب كااااام مرة أنا تكاسلت عن الصلاة و استهونت بالأمر !!

كااااام مرة شوفت معاصي وأنا علي يقين بإن ربي يُعصَ الآن . . وهو مطّلع .

مترميش نفسك ف تهلكة . . وتقول أنا بطل ومش هتأثر !!

(القلوب كلها بين إصبع من أصابع الرحمن يُقلبها كيف يشاء)

خاف على قلبك أووي ومع الخوف دا أطمئن إنه استحالة يترك هباء . . بس
مشوفش الله بيحصى وأنت في نفس المكان وسأكت . . أضعف الإيمان إنك تنكر
دا بقلبك .

هحكليك موقف . . .

من أعوام مضت كان ف رجل يقال له **جينرال** . .
كان عامل حفلة على سفينة . . .

(رقص ، خمر ، معاصي . . .)

وكان في حراس وناس بتأمن المكان ده . . راح الجينرال دا شاور لواحد من
الحراس دول وأمره يجيب مُصحف ! . . . وقاله أفتح المصحف ده وشاور على آية
مُعينة قالو أقرائي الآية دي . . . تعالى كده نشوف هي ايه الآية دي !!

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩]

راح الجينرال دا مسك المصحف ومقطعه حتت وحده علي الراقصات . .

الحارس ده **صُعب** من الموقف !!



عودة الروح

حسّ إن ربنا هينتم . . في حاجة هتحصل في المكان دا، ربنا مش هيعدي
الموقف دا كدا هباءً . . راح فر بنفسه من المكان بسرعة، وفعلاً . . تفكر ربنا
مش مُطلع على كل المعاصي اللي بتحصل !!

مش قادر ينزل **غضبه** على العاصي؟

من رحمته سبحانه إنه حلیم بالعاصي، بيمهل . . لعلك ترجع، لعلك تتوب . .

لعلك تعظ من موقف يكون ربنا مسخره يحصل قدامك عشان تفوق !

وبعد ما الحارس دا جري وهو على يقين إن في حاجة هتحصل . . ف لحظة

البحر إنشق وبلغ السفينه باللي فيها . . !!

تخيل السفينه دي محدش لقي ليها أثر !!

طب دا عذاب الدنيا . . الموت بالطريقة دي فما بالك في الآخرة !! سلم يا

رب سلم .

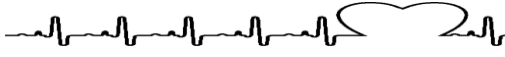
عداوة إبليس

عرف إبليس مصيره، وبدلاً من أن يُبادر بالتوبة مما فعله، إزداد حقداً وحسداً وكرهية لآدم " النَّبِيُّ " وطلب من الله ﷻ أن يُمهله في تنفيذ العقوبة مدة الحياة الدنيا لينتقم لنفسه من آدم وبنيه، ويستوقفهم معه إلى النار.

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الحجر: ٣٦-٣٨]

وبعد ما ربنا سبحانه وتعالى وافق على طلبه في أن يُمهله في مُدة العقوبة . . أقسم اللعين بعزة الله أن يعمل جاهداً طوال هذه المهلة على إغواء بني آدم وصددهم عن الصراط المستقيم بكل الطرق الممكنة.

﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الأعراف: ١٦-١٧]



إبليس والشجرة المحرمة

أسكن الله ﷻ آدم الجنة وجعلها داره، وخلق له زوجته حواء، وأباح لهما الجنة كلها إلا شجرة واحدة.

﴿ وَقَلْنَا يَا قَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [البقرة: ٣٥]

بدأ إبليس عمله مباشرة، فهو لا يريد أن يضيع وقتاً من المهلة التي أخذها، وأستغل ذلك بالوسوسة إلى آدم وزوجه بالأكل من الشجرة المحرمة، وادعى بأنها شجرة الخلد والملك وأقسم لهما بالله على ذلك . .

﴿ فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [الأعراف: ٢٠-٢١]

سيدنا آدم وزوجه مكنوس يظنوا إن في حد هيقسم بالله كذب! ، فأكلوا من الشجرة فنكشفت لهما عوراتهما . . واتصر عليهم اللعين .

طب نطبق نفسنا ف الموقف دا، لو أنت مكان سيدنا آدم هتعمل إيه ؟!

◀ أكيد لا مش هاكل من الشجرة دي، دا ربنا أمرني إني مجيش جنبها

.. وأباح ليا الجنة بما فيها

◀ يعني هو أمر من ربنا ؟!

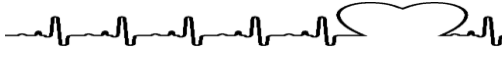
◀ إيوة ^^ ♥

طب كااام مرة ربنا أمرك بجاجات وأنت معملتهاش !!

كااام مرة أمرك بشيء وأنت تلاشيت النداء والأمر !!

حينئذ شعر آدم وزوجه بعظم الجرم اللي ارتكبوه ..

﴿ فَذَلَّلَهُمَا يَبْرِؤْرٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْضِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٣٦﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ



الهبوط إلى الأرض

ندم آدم وزوجته ندم شديداً، عندما أنزلهم الله إلى الأرض فكانت الأرض هي المكان المناسب للعقاب . . .

يعني الدنيا اللي أنت فرحان بيها أوي دي ومتعلق بيها . . آدم نزلها عقاب !
وبعد أن علم الله بصدق توبتهم . . تاب عليهم

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾

[البقرة: ٣٧]

يعني البداية هنا من العبد . . .

لما آدم تاب . . . ربنا تاب عليه وكذلك إبليس لو كان تاب ربنا كان هيتوب عليه، لكن إيه اللي منعه؟ التكبر

﴿ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا ﴾ [الأنفال: ٧٠]

كلنا في النقطة دي هنلاقي سؤال محيرنا . . ربنا بفضلله لما نظر إلى آدم وعلم بشدة ندمه، و بصدق توبته تاب عليه . .

طب ليه مرجعهوش الجنة تاني؟!

هقولك لا بد من الاختبار...

أيوه لا بد من الاختبار عشان يعود من ثاني للجنة وكذلك إحنا . لما تيجي تترك ذنب معين، وأنت عمال تجاهد في نفسك، تلاقي الذنب دا إتفتحلك من ثاني!! وميتسرك أسبابه... **طب ليه؟!!**

أعرف هنا إن دا إختبار ل صدق توبتك . لو كانت توبة فعلا صادقة، يبقى مهما الذنب دا كان مُتاح ليك، أنت مش هرجعله ثاني أبداً، هي دي صدق التوبة. ♥

طب لو رجعت ثاني!! يبقى راجع نيتك وتوبتك من ثاني وعلى طول أعزم النيه على عدم العودة وأنت من جواك ف ندم شديد إنك كت بتعصيه سبحانه وهو كان يرد عليك بجلمه ♥

يبقى لا بد من الإختبار، إختبار صدق التوبة.

فكانت الأرض بداية رحلة العودة، ويهبط معهما إبليس ليستمر في عمله الذي طالب من أجله المهله ..

﴿ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ قَالَ

فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرِجُونَ ﴿٥٥﴾ [الأعراف: ٢٤-٢٥].

هبطوا جميعاً إلى الأرض، ليبدأ الصراع بين الحق والباطل.

المشهد العظيم

قدر الله سبحانه وتعالى عددا محدودا من الذرية يهبطون تباعاً إلى الأرض ليؤدوا الإختبار، إختبار عودة الروح، إختبار العودة للجنة ♥
 وقبل هبوطهم للأرض أخذ الله عليهم جميعاً العهد والميثاق على عبادته سبحانه ولقد وافق الجميع على هذا العهد . . .

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣]

يعني مش هتقدر تيجي يوم القيامة وتقول دا مش ذنبي !! ده ذنب أهلي دا الناس كلها كذا ! هما اللي كانوا كذا وكذا، وأنا طلعت لقيت كذا وكذا أمر طبيعي وعادي !!

هيهات هيهات . . . مفيش الكلام دا كل واحد هيسأل عن نفسه، متقولش ده أمر واقع وأنا بتعايش معاه !!

بايدك تغيير وتغيير، وساعتها تبقى جُند من جنود الله في الأرض، حامل هم

الدعوة بجد حامل الرسالة، بنشر الدين بجد ، دائما خلي دينك مقياس لكل حاجه
ف حياتك ...

أنا هعمل الشي الفلاني ... على طول تلقائي كدا، دا هينفع ديني ف ايه ؟!
هينفع ؟ .. تمام هستمر وأعليّ الهمة، مش هينفع وفي نفس الوقت مش
هيقفل الدين في حاجه .. تمام بس خالي بالك من وقتك لأن الوقت اللي أنت مش
حاسس بقمته ده .ظ. . يساوي كثير أوي أوي عند حامل الدعوة بجد . . عند
حامل دين الله بجد، مستكفاش بعمل وإثنين وتقول أنا عملت كفاية عليااا كده دا
غيري معملش دا غيري موصلش للي انا وصلته ،

لأ .. اعرف إن دي بداية للشيطان عايز يوقعك وأعرف ان ده مدخل
شيطان لفاك مقلق منه فدخل لك من الباب دا . . اقله ع طول ومتستناش لإنه
يدوب يرميك خاطرة ف بالك وأنت بإيدك تدفعها وبأيدك تنميها لو فكرت فيها
وقومت نفذتها زي الزرعة بالضبط بترمي فيها الحبه وبتسقيها، بتنميها وبعدين
تطلع تبقى واقع . . كذلك فكرة الشيطان . .

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨]

وافتكر إن ربنا سبحانه وتعالى هيجمعنا في يوم ويسألنا عن العهد والميثاق دا،
والمهمة اللي نزلك الأرض عشانها ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٩] .



بداية الاختبار

بدأت ذرية آدم في الخروج إلى الأرض مجموعة بعد مجموعة لأداء الإختبار، وعندما تنتهي الواحدة وتنقضي مدة إمتحانها وينتهي وجودها على الأرض تنزع أرواحها وتذهب إلى القبور، وهكذا حتى ينتهي الجميع .. !!
فما هو هذا الإمتحان وما طبيعته؟!

الدنيا دار اختبار

إختار الله ﷻ الأرض لتكون مكاناً لإختبار آدم وبنيه ... ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوهُم أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [الكهف: ٧].
ربنا سبحانه وتعالى هيئلك الأرض كلها ليك وتكفل بتوفير أسباب الحياة عليها، فأوجدلك المياه، الهواء، الأكل، الشرب، الدواء .. إلخ، كل دا ليه؟!
عشان يعينك على البقاء دون مشقة أو عُسر ..

سخر لك كل الأسباب عشان تنجح ف الإختبار، وترجع تاني لمكانك

الأصلي ..

﴿ قُلْ أَيْنَاكُمْ لَتَكْفُرُنَّ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُمْ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رِجْسًا مِنْ فَوْقِهَا وَيَنْزِلُ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّسَائِلِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [فصلت: ٩-١٠]

فالرزق مضمون لك مش عليك إلا إنك تسعى إليه بجهد في سبيل العشور

عليه ..

فكما جعل الله ﷻ الماء سبب في الإرتواء، والنار سبب للإحراق، فإنه

سبحانه جعل السعي في الأرض سبباً للحصول على الرزق ولكن دون لهث وراءه،

ولهفه مبعثها الحرص عليه والخوف من ضياعه ..

تسخير الكون

ومن الصور اللي ربنا هيئها لنا لأداء الإمتحان وعدم إنشغالنا بشيء آخر
يكون سبب معيق لأداء المهمة اللي أنت دلوقتي في الأرض عشانها . . سخرلك
الكون كله ليك . .

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الْيَلَّ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [إبراهيم: ٣٢-٣٣]

فالجمال الشاهقة التي تراها والبحار العميقة، والشمس، القمر، الشجر،
الدواب . . . كل دا مخلوق عشانك . . أيوه كل دا ربنا مسخره ليك عشان تفكر
في خلق الله وتسبحه وتعبده حق عباده، تعبده صح . لكن مخلقتش سبحانه
وتعالي كل داعشان تعلق بيه وتنشغل بيه ! . للأسف كم كبير جداً من الناس
إنشغلوا بالتسخيرات ونسوا المسبب لكل هذا سبحانه وتعالى لم يأتى يوم وامتعت
تلك المسخرات من عملها الذي أمرها به الله ﷻ بل بالعكس الكون كله مهياً

لخدمتك فوق الأرض وتحت الأرض مصانع شغاله بأمره سبحانه عشان تقدمك
إحتياجاتك ...

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۗ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَبْنَا وَقَضَبًا ﴿٢٨﴾ وَرَبَّوْنَا نَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَصَدَّاقًا عُقْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَلَاحَةً وَارْبًا ﴿٣١﴾
مَتَّعْنَا لَكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا ۗ ﴿٣٢﴾ [عبس: ٢٤-٣٢]

أوووة كل دا ليك أنت، عرفت ليه ؟

عشان ميقاش ليك حجة على الله يوم القيامة، عشان لما تعيش بتعصي
وتلاقيه لسه حلیم بيك وبيمدك بالهوا عشان تقدر تعيش، تفوق بسرعه ونقر إليه
سبحانه، عشان لما تلاقي تسخيره لكل شيء ليك تعرف تعبه صح ..
أنت عارف لما الواحد بيتفكر في تسخير الكون، بيتخيل الكون ده لو بيتكلم
.. هيقول إيه ؟!

[أرح نفسك ...] لا تشغل بشيء آخر غير المهمة التي خلقت من أجلها، لا
تُجهد فكرك بالطعام وكيف يتكون ! ولا بالماء وكيف ينزل من السماء ! ... ولا
بجسمك وأجهزتك المختلفه وكيف تعمل !! ولا برزقك وكيف تحصل عليه ..



عودة الروح

لا تشغل نفسك بهذا وغيره، فربك قد خلقنا من أجلك، أنت قائدنا ومهمتنا
خدمتك وراحتك، أطمئن من ناحيتنا، ولا تشغل بالك بنا، تفرغ للإمتحان ..
وأجعل همك فيما يرضي مولاك تسعد في دنياك وأخرائك]
تخيل دا كلام الكون ليك ...

ومع ذلك لسه ملهي وغرتك الدنيا بكل الزينة والملذات الفانية، متعرفش إن
هيجي يوم وكل دا هتركه برضاك أو غضب عنك !!
دي الحقيقة اللي كلنا عارفناها، ومع ذلك لسه معملناش حسابها !!
مهوربي لا يظلم أحدا ..

من عاش عل شيء مات عليه ... ♥
ومن مات على شيء بُعث عليه
وإجابتك أنت بتكئبها طول ما أنت ماشي ف الدنيا

اللي مات وهو بيصلي ... ♥

اللي مات وهو بيدعي ... ♥

مش زي اللي مات وهو على معصيه ..

مش زي اللي مات وهو رايح يعصي ..

هي عايزة ايه ؟!

كلم نفسك كده وإتجاور معاها، قولها أنتِ يا نفسي عايزة ايه عايزة جنة ؟!
 طالبة جنة والراحة والتعيم المُخلد .. ولا طالبة ملذات وشهوات فالإنيه، مُدتها
 ساعه إثنين، يوم، شهر، سنه .. وهيجي يوم وتخلص !

لكن ايه اللي هيدوم ايه اللي هيبقالك ؟!

هيبقالك الذنب والحصره فوق كدا هتتركك أثر شؤم المعصية ف حياتك ..

طب دا كل ليه وأنا عارف إنها دُنيا وهتخلص !

متغترش بحلم الحليم .. ربك حليم بيك

بس ... هتعمل ايه لو الحلم دا إتنزع من عليك ! هتعمل ايه لما يُكشف

الحجاب والخلق كلها شايفه أنت كنت ايه !

أعمل لليوم دا وحضرله من دلوقت ..جاهد واتعب دلوقت عشان ترتاح

بعدين .. هتوصل لمرحلة يكون فيها ربك وليّ ليك ف الدنيا والأخرة، هيجي

الوقت اللي ربك يكون سمعك ، بصرك ، ويدك ..



عودة الروح

ساعتها مش هتبص بصة حرام ..

مش هتقول كلمة حرام ..

مش هتمشي إلا ف الخير، مش هيقرب منك غير اللي زيك وهيوضع ليك

القبول في الأرض أول ما الإله يجبك

تخيل كدا المرحلة دي ..

بالله مستحشش تعب علشانها، تجاهد علشانها

خلي عندك حسن ظن في الله إنه إستحالة يضيع تعبك ومُجهدتك دي ..

جاهد في نفسك وخلي بالك إن أصعب جهاد هو جهاد النفس !

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ

أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾

[الذاريات: ٥٦-٥٨].

طبيعة الامتحان

إذا فتحنا لم نهبط إلى الدنيا نمضي فيها لنأكل أو لنشرب أو لنتزوج ولتكن لنا

ذرية ..

بل لأمر عظيم أبت السموات والأرض أن تحمله !!

إنه إختبار في عبادة الله ﷻ بالغيب ... ♥

في ظل تمتعنا بجزية الإختيار، مع وجود النفس الراغبة دومًا في نيل الشهوات

ولقد حدد لنا سبحانه وتعالى شكل العبادة التي يُريدها من خلال منهج

وإمكانات ...

المنهج

منهج الإمتحان منهج سهل، تكليفه قليلة، أوامر ونواهي ضمنها سبحانه وتعالى في كتابه وشرحها رسول الله ﷺ

والتأمل في هذه التكليف نجد أن مقصدها الأسمى هو الرحمة بالناس . .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

فمن خلال القيام بها يعيش الفرد في سعادة وسلام في دنياه قبل أخرها، تأمل معي هذه الآيات لتستشعر معنى الرحمة في ديننا وشريعتنا السمحة، وإنها ما جاءت إلا لتحقيق المصلحة للناس، مصلحتهم الحقيقية لا مصلحة أهوائهم وشهواتهم . .

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَنزِلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَنْزُرُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَدَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْيَتِيمَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَتْ دَا قُرْبَىٰ وَيَعْمَدُ اللَّهُ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَدَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٢]

ربنا سبحانه وتعالى مش هيكلفك شيء إلا وهو ف وسعك تعمله

الشريعة حياة ومنهج

من سمات المنهج الإسلامي إنه يتلائم مع الفطرة، ومع الطبيعة البشرية وما فيها من ضعف، وما لها من إحتياجات، فلا تراه يصادر حقاً من حقوق النفس

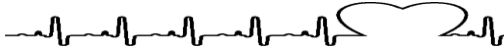
روى البخاري أن النبي ﷺ آخي بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذله فقال : ما شأنك؟ قالت : أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا . . فأتى أبو الدرداء فصنع له طعاماً فقال له : كُلْ فإني صائم، قال : ما أنا بأكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقيم فقال له : نم، فنام، ثم ذهب يقيم فقال له : نم فلما كان في آخر الليل قال : سلمان قم الآن فصلياً جميعاً، فقال له سلمان : إن لربك عليك حق، وإن لنفسك عليك حق، ولأهلك عليك حق، فأعطي كل ذي حق حقه فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك ، فقال ﷺ : صدق سلمان

فالإسلام دين الفطرة أنزله الله ﷻ لينظم شؤون العباد ويكفل لهم السعادة في

الدارين . .

كل حاجة ف حياتك مُقسمة وليها حق عليك . . فأعطي كل ذي حق حقه





مواد الامتحان: ((المنهج))

إمكانات... [منع ، عطاء]

الاختبار الاول العطاء

الهدف من العطاء: الشكر . شكر الله وحمده على نعمة العطاء ودوام ربطها بالمنعم ونسبتها إليه والشعور بالإمتنان نحوه سبحانه وكذلك عدم التكبر بهذه النعمة على الآخرين أو الشعور بالأفضاليه عليهم مع إستخدامها في طاعة الله
عَلَيْكَ ..

زي مثلا الأخت اللي كانت داخله على عملية ولادة، بيقتي حالها ايه؟!

تفضل تقول يا رب، يا رب، يا رب ...

وأول مـ يلبلها وينجيبها و تقوم بالسلامة، بتقول ايه ؟ أما الدكتور دا ايه

ممتاز!! ده مفيش زيه دا نجاني!!

هي هنا سقطت ف الاختبار ... ؟؟

طب إزاي ؟؟! دي فضلت تقول يارب يارب يارب ..

وأول مـ ربنا لبلها وأستجبلها، نسبت الفضل ل غيره ..

بالضبط زي طالب الثانوية . .

الأهل ف البيت شوف كمية الدعاء والتذلل لله ﷻ عشان ينالو توفيق ربنا . .

ويا سلام بقي لو جاب فوق الـ ٩٠٪ . .

تلاقي بقي الأهل اتفشوا كدا مرة واحدة، ويقولوايه أصل الواد كان ايه ميينمش، مقطع الكتب، أصل المدرسين كانوا ايه أوائل، دا أنا صرفت مصاريف . . الخ

طبعا كل دي أسباب لازم ناخذ بيها بس متعلقش بيها . .

بدليل إني ممكن اذا كر طول السنه ومع أفضل المدرسين . . . ومجيش تقدير !

هنا بقي نعرف ع طول إن قلبي لسه في خلل

طب ما الدكتور اللي ذكرنا دا ممكن يكون عمل عمليات كثير ل ناس كثير، وفي

اللي نجح وفي اللي منجش . . دا تقدير ربنا، يعني مش ب إيد الدكتور، اه الدكتور

سبب، بس مش معني كده أترك المسبب وأمسك السبب، أول ما اتذكر ع طول .

[أمسك عليك لسانك]

والطالب كذلك يقعد تتذلل لله ﷻ . . وأول ما يليلك ويستجبلك تنسب

الفضل ل غيره !!

الاختبار الثاني المنع :-

الهدف من المنع: الصبر ، فلا إعتراض على قضاء الله، ولا تسخط ولا تشكي بل تحمل وصبر وإحتساب . .

ودا الإختبار اللي أول ما يجيلك يذكرك بالله ويعرفك قدرك وقدر كل اللي حولك من عجز ونقص، ويخلي عندك يقين إن كل الأسباب عجزه . .

أنا والسبب = صفر أمام قدرة الله

أيوه أنا والسبب بنساوي صفر، حتى يأذن الملك فيكون . . اه هاخذ

بالأسباب لكن مش هتعلق بيها

كيف ننجح ف كل مادة وكيف نرسب ؟!

عشان أنجح في مادة العطاء:

أن يستقبل العبد النعمة ولسان حاله يقول :

﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ

لِنَفْسِهِ ﴾ [النمل: ٤٠]

أما الإجابة الخاطئة تمثل في قول قارون، لما آتاه الله مفاتيح العلم وقدر إنه

يجول التراب لذهب

قال ايه ؟! ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٧٨]

يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يديك نعمة بدل م تحمده وتنسب الفضل لله،

تنسبه لنفسك !! ربنا يشتنا ويحفظنا

ف ايه اللي حصل ل قارون بعد م نسب النعمة

ل نفسه .. ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ [القصص: ٨١]



أما الإجابة الصحيحة في مادة المنع :-

تمثل في قوله تعالى .. ﴿ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ

مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ [البقرة: ١٥٥]

أما الإجابة الخاطئة في مادة المنع :-

تمثل في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ

كَبِيرٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهَا أَيَسِيكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ

يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ [النحل: ٥٨-٥٩]

طب لو جينا فكرونا ف الإختبارين .. أيهما أفضل؟!

إن ربنا سبحانه وتعالى يُعطيك كل ما تشتهي ..

ولا يمنع عنك حاجات بتشتيها .. ؟!

هقولك .. كلاهما إختبار

يعني كل واحد عنده إختبار قدره له الله ﷻ

أنت ف إختبار منع ، عشان تنجح ف الإختبار دا يبقى لازم أصبر وأرضي

وأحتسب وأنا عندي حسن ظن ف الله سبحانه وتعالى ..



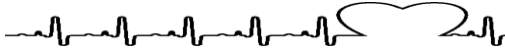
طب لو ف إختبار عطاء، يبقى واجب عليك تشكر النعمة دي وتستخدمها
 ف طاعة، وأنا أظن أن دا إختبار أصعب من المنع لان العطاء لما بييجي بتبعد عن
 الله . أمتي بتدعي وتبكيه وأنت فعلا محتاجه ؟ لما بتكون عندك نقص ف
 حاجة عندك منع ف حاجة . . . إنما لما تكون حياتي ١٠/١٠ ،، صحي
 ١٠/١٠ ،، وبتي ١٠/١٠ ،، وكل حياتي ١٠/١٠ مش هدعي هدعي ليه بقي ؟!
 لكن كلاهما إختبار ولا بد إني أتعامل مع إختباري ومقنطش أبداً ويبقى عندي
 حسن ظن فيه سبحانه ♥

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَدَأَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ

[١٥] ﴿ الفجر: ١٥ ﴾

فإختبار الفقر ليس إهانة، وإختبار الغنى ليس كرامة، بل كلاهما إبتلاء
 وإختبار، فأنت

و خادمك تجلسان في نفس قاعة الإمتحان، ولكل منكما إمكانات أو أدوات
 مختلفة عن الآخر يمتحن فيها . . والأفضل منكما هو من يحسن الإجابة في
 مادته . .



﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾

[الأنعام: ١٦٥]

إذا فكل ما يرد علينا أو يمتنع عنا من نعم ما هو إلا مادة إمتحان من الله ﷻ وليس لنا أن نعترض على شيء أو تمنى أن نكون في مكان آخر ليس مكاننا

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٣٢]

وأیضا قال :

﴿ وَلَا تَمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [طه: ١٣١]

الملك كله لله :-

مما يساعدنا على حسن التعامل ما معنا من إمكانيات : حسن إدراك حقيقة الملك، فكل ما يمتلكه أي إنسان في الدنيا ما هو إلا ملك مؤقت . . ولا يوجد ملك حقيقي لأحد من الخلق، فالملك كله لله . . أجسادنا، أموالنا، أولادنا، وكل عطاء مسترد يوما ما، وسنخرج من الدنيا كما دخلنا فيها، وما علينا إلا أن نردد : إني بالله ولله وإني إليه راجع . . . وسنعود إليه لا مجرد كلام بل هي حقيقة التي ستشهد عليها أعيننا يوماً ما

﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [١٢٠]

[المائدة: ١٢٠]

فعلى سبيل المثال : كمية الذهب التي توجد في الأرض ويداولها الناس فيما بينهم على مر العصور ستبقى في الأرض ليرثها الله ﷻ مع غيرها . .

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ [مريم: ٤٠]

ف مرة ف حلقة غسل مع الأخوات . . . لفت إبتهاهي شي يكاد يكون كنا عارفينه بس مش واخدين بالتنا منه ولا ايه الحكمه من دا . .

وهو إن الكفن لازم يكون بفته قماشه عادية خالص، مينفعش يكون حرير!

مينفعش يكون أي لون أو نوع ثاني !!

هنا بقى يتحقق قول ربي ..

﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٩]

زي مجيت ونزلت للدنيا دي .. هترجع بنفس الهيئه بنفس الجسم .. بل

ايه اللي هيختلف وهي تبقى معاك؟! (((عملك))) وهو دا اللي أنت بتحضره طول

مدتك ف الدنيا ..

دور الشيطان في حياتك

أما عن دور الشيطان في حياتك فيخبرنا عنه القرآن

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ

أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [الحجر: ٣٩-٤٠]

فهو يعمل على إبعادنا عن الإجابات الصحيحة لنساق معه إلى النار . . يدخل

علينا من نفس المدخل الذي دخل منه على أبونا من قبل . .

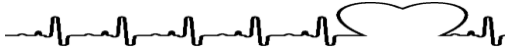
((الملك والخلد))

فيزين لنا العطاء على أنه مُلك حقيقي دائم، ويدفعنا إلى الغرور والإنخداع به ،

وإستعظام النفس، والتكبر، وإحتقار الآخرين

ويصور لنا المنع على أنه عقوبة ! من الله ﷻ ليعترض العبد على قضاء الله

وقدره، فيسخط ويتشكي، ويحسد غيره بل ويفرح بأي نقص او بلاء يصيبه .



يهرج الدنيا ويزينها أمام أعيننا، لنحبها وتشبث بها وتتصارع عليها، لنغفل عن المهمة التي خلقنا الله من أجلها . .

ورغم الدور الخطير للشيطان إلا أن الله **عَلَّمَ** قد بين لعباده السبيل للواصل والسبيل لمقاومته والإنتصار عليه وذلك من خلال الإستعانة بالله والإستعاذه به سبحانه وتعالى من الشيطان وشره

﴿ **وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ**

الْعَلِيمُ ﴿ [فصلت: ٣٦].

زمن الامتحان


إمتحانك هيبدأ من وقت بلوغك وتكليفك . . وهينتهي بجروح الروح من الجسد وإن كان هذا الزمن يختلف فيه شخص من آخر إلا أن الجميع يمتحن في نفس المواد والتي تكرر كل يوم فما من يوم تشرق فيه الشمس إلا ويمر علي الإنسان أي إنسان (عطاء_منع) وعليه دائما الشكر والصبر .

رحمات المنهج :-

ومن رحمات الله بعبادة أن أتاح لهم محو الأخطاء إجابة خاطئة مهما كان حجمها واستبدالها بإجابة صحيحة، فباب التوبة مفتوح أمام العبد ما لم يغرغر . . أي تصل غرغرة الروح إلى الحلق موضع خروج حرف الغين . . وقبل أن تشرق الشمس من مغربها الصادقة والندم على إرتكاب الأخطاء السابقة تمحي السيئات . .

﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ

سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ [الفرقان: ٧٠]

فإن الله  يريد لعبادة الخير والنجاح في الإمتحان، والعودة إلى الجنة لذلك فهو يفرح بتوبتك وبعودتك إليه . .

وقد روى البخاري (٦٣٠٨) ، ومسلم (٢٧٤٧) واللفظ له، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: **لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَمَا كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَانْقَلَبَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيْسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجْرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ فَاخَذَ بِخَطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ .**

متخيل !!

ربك هيفرح بتوبتك وبرجوعك له ..

دا هيفرح وكمان هيبدلك سيئاتك كلها حسنات متخيل !!

وفوق كل دن هيمحيلك الذنب من صحيفة أعمالك ..

﴿ **وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٣﴾** ﴾ [الإسراء: ١٣]

يعني مش بس بدلك سيئاتك حسنات ، لا وكمان هيمحيلك الذنب من

صحفتك ... لما تعرض أمام الخلاق كلها .. ويقال كذا وكذا وكذا ..

ده عقاب نفسي لواحد كده ..

(لكن الكريم اذا أعطى أدهش) ♥

- هيفرح بتوبتك، هيبدلك حسنات، هيمحيلك الذنب تمامًا من صحيفتك

كانه مكش.

ومن رحمت المنهج، التعاون على البر والتقوي :-

من صور التعاون والوُد الإلهي ترغيب العباد في مساعدة بعضهم لبعض على الإجابة الصحيحة فيما بين أيديهم من أسئلة، فجعل سبحانه وتعالى مقام الدعوة إلى الله من أشرف المقامات

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي

[فصلت: ٣٣].

مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾

أما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أوجبه الله على الجميع، كل حسب

استطاعته

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]

كل هذا وغيره ليتمكن الجميع من النجاح الدائم

في الإمتحان النهائي والعودة إلى الجنة بسلام



الرقابة :-

أما تسجيل الإجابات والرقابة على الامتحان فتولاها أكثر من جهه :
فالملائكة تسجل علينا كل أعمالنا

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨]

وأجسادنا شهيدة علينا يوم القيامة ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ

وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤]

والكون المحيط بنا كذلك . . . ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا

كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ [الدخان: ٢٩]

أما الرقابة العظمى فمن الله ﷻ فهو الرقيب، الشهيد، السميع، البصير،

القريب ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ

وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المجادلة: ٧]

فالأمر إذن خطير . . رقابة شديدة، وتسجيل واحصاء لكل شيء قال تعالى

﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجن: ٢٩]

نهاية الامتحان :-

في الوقت الذي حدد الله ﷻ لنهاية إمتحان كل عبد من عباده، يأتي ملك الموت ومن ورائه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب . . .

يأتي ملك الموت لنزع الروح وإنهاء الوجود في قاعة الإمتحان، في هذه اللحظة يرى العبد الملائكة لأول مرة! في حياته . . يرفع الستار بين عالم الغيب وعالم الشهادة وتتكشف الحقيقة . .

﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ

حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٢]

البشارة :-

في هذه اللحظات يُبشر المؤمن بنجاحه في الإمتحان . . .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠].

أما الظالم لنفسه المضيع للمهمة التي خلق من أجلها فَيُبشر بالعذاب . .

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ
شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾
[الأعام: ٩٣]

في هذه اللحظات يشتد ندم الغافلين على ما فرطوا في جنب الله، ويطلبون
العودة إلى الدنيا ليصلحوا ما أفسدوه ..

﴿ حَقَّقْ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٩﴾ لَعَلِّي
أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ
بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠]

كلا .. لا عودة للدنيا، فقد إنتهت المهلة وأُغلقت صحيفتك !، لتبدأ
مرحلة جديدة، مرحلة الحياة البرزخية

الحياة البرزخية ...

هذه المرحلة قد وصل إليها جميع من سبقنا، ولم يتخلف عنها أحد ..

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

﴿ ٣٥ ﴾ [الأنبياء: ٣٤-٣٥]

فلا مفر للإنسان _ أي إنسان وجد على هذه الأرض من الذهاب إلى القبر

.. شاء ذلك أم أبى ..

﴿ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ
عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ [الجمعة: ٨]

طبيعة الحياة البرزخية :-

عن البراء بن عازب رضي الله عنه رضي الله عنه قال : (خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازه رجل من الأنصار، فاتمهينا إلى القبر ولما يُلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان عن رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال: **(استعيذوا بالله من عذاب القبر)** ، مرتين أو ثلاث، ثم قال : (إن العبد المؤمن إذا كان في إنقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه وكان وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة **♥** وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يحيئ ملك الموت عليه السلام، حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال صلى الله عليه وسلم: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في القاء فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت عل وجه الأرض قال : فيصعد بها فلا يمرون بها على ما من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب !؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها

حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله ﷻ: إكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإنني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه . . فيقولان له: من ربك؟ فيقول ربي الله . . فيقولان له: ما دينك؟ فيقول ديني الإسلام، . .
فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله ﷺ فيقولان له: وما علمك؟

فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت . . .

فينادي منادي في السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة . . قال: فيأتيه من روحها وطيبها وتفتح له في قبره مد البصر . . . قال: ويأتيه رجل حسن الوجه وحسن الثياب طيب الريح فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجمي بالخير، فيقول: أنا عمك الصالح، فيقول: يارب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي . . قال ﷻ: وإن العبد الكافر إذ كان في إقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجمي ملك حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة إخرجي إلى سخط من الله وغضب **قال: فتفرق في**

جسده فينزعهها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتي يجعلونها في تلك المسوح ويخرج منها كأن تن ريح جيفة وجده على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يرون بها علي ملا من الملائكة إلا **قالوا** : ما هذا الروح الحبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له فلا يُفتح له، ثم قرأ رسول الله ﷺ : **﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾** [الأعراف: ٤٠]

فيقول الله ﷻ : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرْحًا ثم قرأ : **﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾** [الحج: ٣١]

فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول: هاه هاه ، لا أدري !

فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول: هاه هاه ، لا أدري

فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟

فيقول: هاه هاه ، لا أدري !

فينادي منادٍ في السماء : أن كذب فافرشوا له من النار، وأفتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها، وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب مُنتن الريح **فيقول:** أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعده، **فيقول:** من أنت، فوجهك الوجه يجيء بالشر ، **فيقول:** أنا عمك .

إنها حياة من نوع آخر، تلك يكون فيها الناس في قبورهم، وإما سعادة وبهجه ونعيم، أو ضيق و وحشه وندم وحسره ..

﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا

أَهْلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ [غافر: ٤٦]

وقال ﷺ : (إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيه، إن كان من

أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، ويقال : هذا

مقعده حتى تبعث إلى يوم القيامة) متفق عليه .

الدنيا سجن المؤمن :-

عندما يرى المؤمن ماذا أعد الله له من جنة عرضها السموات والأرض وفيها من ألوان النعيم مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتكون الدنيا بالنسبة لما رآه كالسجن الضيق المظلم وفي المقابل عندما يرى الكافر ماذا أعد الله له من ألوان العذاب والنكال والخلود في النيران فتكون الدنيا بالنسبة له كالجنة ! فيتمني الخلود في الدنيا على عكس المؤمن

عملك يصحبك :-

من هنا يتضح لنا أن أعمالنا هي التي تحدد مصيرنا في قبورنا وآخرتنا، فلندعي من الصلاح ما ندعي . . فسيرى كلا منا بنفسه ثمرة جهده في الدنيا، فإن كان هذا الجهد في الله ولطاعة الله ومرضاته، فهنيئاً لصاحبه بنوم أجمل من نوم العروس، وراحه وطمأنينه وبرد وسلام وتشوق إلى قيام الساعة . .



عودة الروح

أما إن كان هذا الجهد في غير مرضاة الله بل كان من أجل جمع المال ! وبناء الدور وإتباع الشهوات وإتهاك حرمة الله فلن يرى صاحبه ما يسره في قبره قال تعالى ..

﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ ﴾ [النجم: ٣٩]

وتستمر هذه المرحلة حتى قيام الساعة، وبعدها تكون نهاية الرحلة والحساب والعرضع الله تعالى وترد المظالم بين العباد .. وفي النهاية توزع الشهادات

توزيع الشهادات :-

وبعد الحساب تُعلن النتائج وتوزع الشهادات فتطير الصُّحف لیتسلم الناجحون صحائفهم بأيمانهم، والراسبون بشمائلهم وتباين ردود الأفعال ما بين سعيد وحزين ..

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾ [الإنشاق: ٧-١٢]

نهاية الرحلة :-

بعد الإعلان عن النتائج وتوزيع الشهادات والدرجات . . يذهب الناجحون إلى الجنة دارهم الأولى . . ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ قَدْ دَخَلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣]

وفيها يجد كل ناجح مكاناً خصصاً له، وحاشية

في إستقباله وخدمًا ينتظرونه وألوان من النعيم

ملا يستطيع العقل البشري أن يتصوره أو يدرك حقيقته ! ♥

اللهم ارزقنا الجنة مع من أحببنا

ففي الحديث القدسي . . وقدسي يعني من قول الله، قال الله ﷻ : (أعددت

لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر)

في الوقت دا هنتفكر أي تعب، عناء، عشته في الدنيا . . كل شيء هيهون

أمامك

ربي ينجينا جميعاً ويرزقنا برحمته النجاح بالجنة وما قرب إليها من قول وعمل .

طب والراسبون !!

أما الراسبون فيساقون إلى النار والعياذ بالله، وفيها من ألوان العذاب ما فيها

﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ [الدخان: ٤٣-٤٩]

الصراخ يملؤها من كل جانب وكذلك الندم، والعيول، وإلقاء اللوم علي

الآخرين . .

قال تعالى :-

﴿ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ إِتَّهُمُ صَلَوَاتُ النَّارِ ﴿٥١﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْجَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَيَنْسُ الْقَرَارُ ﴿٥٢﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٥٣﴾ ﴾ [ص: ٥٩-٦١]

عذاب لا يُحتمل ! الكل يتمنى الموت فيها فهل من مُجيب ؟!

﴿ وَنَادَا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَلَائِكُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتَكُمْ

بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الزخرف: ٧٧-٧٨]

تواضعت آمانياتهم لتصبح يوماً واحداً بلا عذاب فهل من مُجيب !!

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ
عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿٥٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
﴿٥٨﴾ [غافر: ٤٩-٥٠]

أما الحسره التي لا بعدها حسره فتمثل في رؤيتهم لأهل الجنة وتنعيمهم فيها ..
يرونهم يأكلون، يشربون، يرحون، يضحكون، أما هم فجوع وعطشي .. فماذا
يقولون لهم ؟!

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ
لَهُمْ وَلِعِبَاءَ وَعَزَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ
هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ ﴿٥٨﴾ [الأعراف: ٥٠-٥١]

لعلك تفوووووق !! لسه الفرصة قدامك ..

ما دام الكتاب دا وصلك .. وكلامي قرأته يبقى ربك يريد بك الخير، رايد

ليك التوبة مقدرلك تبقى ف جنته .. لا يُريد لك النار ..



عودة الروح

لسه ربك منتظر ك ترجهله بندمك وعزمك إناك تتغير . . خلي عندك حسن
ظن ف الله إنه هيقبلك بكل ذنوبك، مهما كانت حالتك ايه !!
يلا أبدأ من دلوقت . . مستني ايه ؟! مستني الوقت اللي تقول فيه : . . .

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْكَافِرَةُ كَانَتْ عَلَيْكَ آيَاتِ الْكُتُبِ فَلَا تُفْسِدْ فِي ظُهُورِ الْمَسَاجِدِ وَمَنْ يَفْسِدْ فِيهَا فَلَا يُغْنِي عَنْهُ كُفْرُهُ سَلَفًا أُولَئِكَ هُمُ السَّالِفُونَ ﴾ [الفجر: ٢٤]

أعزم النيه دلوقت إناك مش هترجع خطوة تاني لورا . . أنا هطلع، انا هقربك
يارب، انا رجعلك يارب

خلاص يارب ، نقطة ومن أول السطرح حياتي القديمة و خلاص أنا هقفل
الباب عليها صفحة بيضه مفيهاش أي معصية ليك يارب . .

﴿ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣]

كل الذنوب ؟!

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ

مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥]

حتى لو مكنتش بصلي بقالي سنين بعيد !

﴿ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥]

حتى لو كنت عاق بأمي وأبي !

﴿ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥]

حتى لو كنت غارق في الربا !!

﴿ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥]

حتى لو وصلت لـ مقدمات الزنا ووقعت فيها !!

﴿ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥]

حتى لو عملت المعاصي اللي محدش يتخيلها !

﴿ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥]

من رحمة الله إنه يعرض عليك التوبة كل حين

بيدعيك للتوبة والغفران والعفو الإلهي ..

﴿ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ١٠]

ربك غفار للذنوب ..

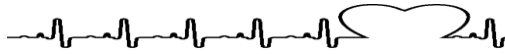
﴿ فَقُلْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح: ١٠]

مش غافر لا غفارا ... ♥ غفار لكل الذنوب وإن عظمت

(أوحى الله إلى داود فقال يا داود لو يعلم المدبرين عني كيف أنتظاري لهم
ورفقي لترك معاصيهم لما توا شوقاً إلي، ولتقطعت أوصالهم من محبتي يا داود هذه
إرادتي بالمدبرين عني . فكيف هي إرادتي بالمقبلين إلى)

فكيف هي إرادته بـ اللي يقرأ عنه سبحانه دلوقتي ودمعت عيناه من
أجله؟! فكيف إرادته بالمقبلين؟!
إرادته بالمدبرين هكذا ..

فكيف هي إرادته بعبدٍ مُقبل بقلبٍ مُتلهف على الوصال ويتمنى التغير
والوصول إلى أعلي مقامات العبودية ..



وعشان تتوب

- .. وعشان تتوب توبة صادقة فعلا . . .
- .. يبقي لازم تطبق العوامل دي . .
- (١) الإقلاع عن الذنب . .
- (٢) الندم علي فعله . .
- (٣) العزم على عدم العودة إليه . .
- (٤) رد المظالم إلى أهلها . .
- (٥) وطبعاً دا كل قبل الغرغره، وأن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

[الأنفال: ٣٨]

ودي شوية وسائل هتعينك بإذن الله، بس خليك دائماً فإكر حقيقة الدنيا
وحقيقة وجودك فيها:

- ١) لازم يكون ليك ورد يومي : (لقاء يومي بالقرآن)
- ٢) رحلات الحقيقة : أنزل شوف المقابر ! صعبة؟! بس دي الحقيقة (ليس الخبر كالمعاينة) حديث
- ٣) الإنفاق في سبيل الله : وعشان المال جايه من الميل وهي ميل النفس له دائماً . . وجلبت النفوس على محبتها . .

﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [الفجر: ٢٠]

طلع صدقة من مالك ولو أقل القليل، عشان يخرج من قلبك التعلق دا وتضعه
بـرصيدك فـ ميزانك بالأخرة . .

٤) الإقتصاد في المعيشة: يعني م يقاش عندي تبذير مش كل حاجة هتعجبني
أجبتها "أوكلما إشتهينا إشترينا" !!

٥) مصاحبة الصالحين : ودايما خلي ليك صُحبة صالحه بتعينك ع الطاعة أول متشوف تقصيرك ع طول تذكرك وتنبهك، ب معنى أصح لازم يكون ليك صاحب مرابه ليك كل م يلاقيك هتقع ! ينهك ويعينك ويشتك ع الطريق .

﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُمْ وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨]

الصُحبة الصالحة، عامل أساسي ع المداومة ف الطاعات بفضل الله، اللهم

اشدد بهم أزمي وأشركهم في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا . . ♥



ثوابت في حياتك

وفي ثوابت ف حياتنا لازم تكون فيك :-

لو هنتكلم عن ثوابت فعلا أثرت ف حياة الصحابة والتابعين لحد عصرنا دا . .

مش هتلاقي غير المعجزة الخالدة القرآن

اللي غيرت غيرك من عصر جاهلي لحد م وصلوا فعلا ل ﴿يُحِبُّهُمْ﴾

﴿وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]،

اللي فازوا فعلا وقال ربي فيهم ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾

[المائدة: ١١٩]

تفتكر الصحابه دول قبل الإسلام و القرآن كانت ايه حياتهم؟!

حياة جاهلية، يقينًا كان في سارقة كان في زنا وخمر، كان في غيبه ونميمة

وموبقات وغيره وغيره . . .

إزاي وصلوا ل ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ؟؟

هقولك ب القرآن

بس مش زي قرأتنا دي .. مش ببقى بقراء كلام رب العالمين وأنا دماغى ف
حتة تانية خالص !

أحد الصحابة طعن بسهم من عدو وهو ف الصلاة ولم يلتفت ! كمل قرآته ..
طعن بسهم تاني وما زال متلذذ بالصلاة !

ومش قادر يسبب الصلاة ويخرج يشوف العدو دا
ف الآخر لما سئل الصحابي دا ليه مخرجتش أو نبهت أحد إخوانك من أول
مرة ... ؟؟

قال والله كنت اقراء سورة ولا أريد أن اقطعها !
يااااااه هو القرآن عندك ايه ؟ وصلت للتلذذ بالقرآن كده إزاي ؟! ...!
عايز توصل حقيقي للمعنى القرآني لكلمات الله ﷻ اللي بعتهالك أنت مش
حد تاني ... ؟؟

_ يبقى تحقق الوسائل دي عشان باذن الله توصل
المداومة ع قراءة القرآن : ودي أفضل وسيله تكفل ليك مداومة تذكرك بحقيقة
وجودك ف الدنيا



و يضرب لك الأمثال ف المنع والعطاء والبلاء

وقصص الصالحين والانبياء وكيفية تعاملهم ورد الله ﷻ لهم و بمدده لهم وما

يُكافئهم به

_ ومع أهمية دور القرآن كمذكر لحقيقة الوجود وما ينبغي علينا أن نفعله إلا أن

هذه التذكرة وحدها لا تكفي لجعل المرء يستقيم ع أمر الله، بل لابد وأن يصاحب

ذلك تجاوب قلبي وإفعال وجداني يدفع صاحبه بالقيام بمقتضي هذه التذكرة من

أعمال صالحة وهنا يأتي الدور المنفرد للقرآن و يمثل في قدرته ع التأثير ف مشاعر

قارئه بقوة الفاظه على النفس وتصويره العجيب والمثير لمشاهد يوم القيامة مما يزيد

الإيمان و يولد الطاقة الدافعه للقيام بأعمال بر مختلفة بسهولة ويسر . .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٧﴾

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْجُدُونَ

وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿﴾ [الإسراء: ١٠٧-١٠٩]

كيف تنتفع بالقرآن؟

مفيس حد هيقبل ع القرآن بنية التغير واستشعاره بان القرآن دا موجه له، وانه يحمل مفاتيح سعادتي ف الدنيا والاخرة والتغير والتأثير فيه مهما كان حاله الشخص ده مش محتاج حد يدله ع وسائل الإنتفاع لانه بشعوره ده قد أصبح مهيباً للدخول ف دائرة تأثيره

ممكن يكون صعب عليك ف البداية لإن بالعادة إتعلمت التعامل مع القرآن بشكل خاطئ، ولكن عودتك للقرآن تحتاج وسائل سهلة وعملية . . .

ومن أهم الوسائل التي تحقق هذا الغرض:

(١) الإنشغال بالقرآن

من أولوياتك اليوميه اللي لازم يكون ليك لقاء يومي بالقرآن، ع قدر ما ستعطي القرآن سيعطيك .

(٢) تهيئة الجو المناسب

عشان يقوم القرآن بعمله ف التغير لابد من تهيئة الظروف المناسبة لإستقباله

(٣) القراءة المتأنية

قراءته متأنية هادئة مترسلة وهذا يستدعي سلامة النطق وحسن الترتيل كما

قال: ﴿ وَرَقِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤ ﴾ [المزمل: ٤]

فلا يكون همك الإتهاء من السورة أو الرغبة في الختمة السريعة

(٤) التركيز عند القراءة

لما يتيجي تقراء مجله ولاجريدة وحسيت إنك سرحت ! بترجع تجيب من الأول ثاني وتقراء الكلمة كذا مره عشان تفهمها وتوصل للمقصد، دا بالضبط اللي عايزين نطبقه مع القرآن .

(٥) التجاوب مع الآيات

القرآن خطاب مباشر من الله ﷻ لجميع البشري ولك ولغيرنا ف إذا قراءة آيات النار فسأل الله العصمة منها وإن كانت آيات عن الجنة فسأل الله اياها، فالقرآن كله من الله لك فيماذا ترد أنت الآن ؟!



(٦) ترديد الآية التي تؤثر ف قلبك

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]

ردد كل آية تحسها لمست قلبك يقينًا هتزود إيمانك

(٧) تعلم الآيات و العمل بها

أتعلم كل آية هي عايزة ايه و ايه مقصدها ولو أمر أو نهى تفذه و إجهتد ف

الحفظ و العمل

وأخيراً... إنقذ غيرك ♥

متخليش إبليس ينجح ف مهمته ويفسد اللي أخوانك بينوا، صرفهم اللعين عن عبادة الله وشغلهم بزينة الحياة الدنيا . .

وصار بهم في طريق يؤدي إلى النار .

فهل تتركهم وشأنهم؟! أم نحاول إنقاذهم؟!!

قال رسول الله ﷺ:-

(لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس)

متفق عليه

فهل لنا أن ننال هذا الشرف، فنعمل على دعوة من حولنا وإنقاذهم من

خطوات الشيطان، لنجتهد في ذلك، ولنبداء بالأقربين ، ولنعمل

على إيقاظ الغافلين، وهداية الحائرین، وإرشاد الضالین

﴿ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥٠] ♥

تم بحمد الله وفضله

الفهرس

- ٤..... مقدمة الشيخ محمد الصاوي
- ٥..... الإهداء
- ٦..... مقدمة المؤلف
- ٧..... السجود لأدم
- ١٠..... عداوة إبليس
- ١١..... إبليس والشجرة المحرمة
- ١٣..... الهبوط إلى الأرض
- ١٤..... هقولك لا بد من الاختبار
- ١٥..... المشهد العظيم
- ١٧..... بداية الاختبار
- ١٧..... الدنيا دار اختبار
- ١٩..... تسخير الكون
- ٢٢..... هي عايزة ايه؟!
- ٢٤..... طبيعة الامتحان

- ٢٥..... المنهج
- ٢٦..... الشريعة حياة ومنهج
- ٢٧..... مواد الامتحان: ((المنهج))
- ٢٧..... الاختبار الاول العطاء
- ٢٨..... [أمسك عليك لسانك]
- ٢٩..... الاختبار الثاني المنع :-
- ٣٤..... الملك كله لله :-
- ٣٦..... دور الشيطان في حياتك
- ٣٨..... زمن الامتحان
- ٣٨..... رحمت المنهج :-
- ٤٠..... ومن رحمت المنهج، التعاون على البر والتقوي :-
- ٤١..... الرقابة :-
- ٤٢..... نهاية الامتحان :-
- ٤٣..... البشارة :-
- ٤٥..... الحياة البرزخية ...
- ٤٦..... طبيعة الحياة البرزخية :-

- ٥٠.....:- الدنيا سجن المؤمن :-
- ٥٠..... :- عملك يصحبك :-
- ٥١.....:- توزيع الشهادات :-
- ٥٢..... :- نهاية الرحلة :-
- ٥٨..... وعشان تتوب
- ٦١..... ثوابت في حياتك
- ٦٧..... وأخيراً ... إنقذ غيرك ♥